

التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 4

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:06 كتاب الله تعالى وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد يا كرام فهذا هو اللقاء والمجلس الرابع - 00:00:31

من مجالسنا التي نشرح فيها رسالة الوصية الصغرى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى. وهذا المجلس هو المجلس الاخير وقد انتهى بنا الكلام في مجلسنا امس عند قوله رحمة الله تعالى - 00:00:51 وقد صنفت له الكتب المسمة بعمل اليوم والليلة. صحيح؟ هنا وصلنا؟ ايه. طيب نقرأ شيء مهم. باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:17

وللحاضرين والسامعين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. وقد صنفت له الكتب المسمة بعمل اليوم والليلة. ثم ملازمة الذكر مطلقا وافضله لا الله الا الله. وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والحمد - 00:01:37 الحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه. نعم قوله رحمة الله وقد صنفت له يعني للاذكار الكتب المسمة بعمل اليوم والليلة. واجل ما صنف في هذا - 00:01:57

كتاب ابن السنى رحمة الله تعالى والمسمى بعمل اليوم والليلة. يعني ما يذكره المسلم من اذكار دار واوراد في الصباح والمساء في ليله ونهاره وصنف قبله الامام النسائي رحمة الله تعالى - 00:02:18 يوم وليلة قال يوم وليلة من السنن وهذا جزء من كتاب السنن الكبرى المطبوع قوله رحمة الله ثم ملازمة الذكر مطلقا. وافضله لا الله الا الله افضل الذكر عند الاطلاق - 00:02:38

هو قوله لا الله الا الله لماذا؟ لانها شعار التوحيد. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا الله الا الله افضل الحسنات قال لا الله الا الله افضل الحسنات - 00:03:03 وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:03:24

قال وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه فالاصل ان قوله لا الله الا الله - 00:03:43

افضل الذكر لكن قد تعرض احوال يكون غيره افضل منه يكون غيره افضل منه. افضل من قوله لا الله الا الله مثلا التسبيح في الركوع والسجود افضل من قوله لا الله الا الله. صح ولا لا - 00:04:03 لذلك قلنا لكم سلمكم الله بان افضل الاعمال عدم رجحه جماعة من المحققين هو اداء العبادة واداء الذكر في الوقت المحدد له شرعا على الصفة المشروعة بحيث لا يقوم غيره مقامه - 00:04:29

بحيث لا يقوم غيره مقامه طيب هنا مسألة وهي لو ان انسانا اراد ان يذكر الله جل وعلا بما ورد انه ذكر مطلق اراد ان يذكر الله جل وعلا بعدد معين. يحدد عددا كأن يسبح الله سبحانه وتعالى - 00:04:51

في يوم الف مرة او ان يقول لا الله الا الله مثلا خمس مئة مرة وهكذا هل هذا مشروع ايها الاخوة الجواب ذلك جائز بقيدين القيد الاول

الا يعتقد المسلم - 00:05:23

الا يعتقد المسلم بافضلية هذا العدد الا يعتقد المسلم بافضلية هذا العدد على وجه ايش على وجه يتبع لله عز وجل به هذا القيد

الاول الا يعتقد افضلية هذا العدد - 00:05:46

بحيث يتبع لله عز وجل بهذا العدد القيد الثاني الا يجعله تشريعا عاما يدعو الناس اليه. الا يجعله تشريعا عاما يدعو الناس اليه

بحيث يكون هذا التخصيص العدد الذي يذكر الله عز وجل به ان يكون بحكم الفراغ والوفاق. كما ذكرنا سابقا تذكرون هذا -

00:06:09

ثمن مثلا حدد لنفسه في يومه ان يقول سبحان الله مثلا خمسة الاف مرة بحكم انه مثلا بعد العصر يجد في وقته فراغا وقبل ذلك

وبعده يكون مشغولا فيقيد هذا الذكر بهذا العدد اه انه يجد فراغا ويجد وقتا مناسبا يذكر الله عز وجل - 00:06:39

فيه فاذا ان يقيد الانسان ذكره مشروعه بعد معين ذلك جائز بقيدين كما قلنا القيد الاول هو الا يعتقد افضلية هذا العدد والقيد الثاني

ان لا يجعل هذا تشريعا عاما يدعو الناس اليه - 00:07:11

وكتير من ارباب البدع ينشئون اورادا ويحددون الفاظا ثم انهم يتبعدون الله عز وجل بعد معين كمن يقول لك من ذكر الله الف ومئة

واحدا شرمرة او منحل سقي كني - 00:07:36

فرج عنه كل ما يصيبه مثلا فهذا التقيد على هذا الوجه الف ومئة واحدى عشر مرة. بحث يكون هذا على وجه التبع لله سبحانه

وتعالى. بحث لا يزيد عليه ولا ينقص هذا بدعة. هذا ابتداع في دين الله تبارك وتعالى - 00:08:00

فضلا عن كون قائل هذا الذكر المحدث والمخترع الذي لا يدر له معنى ولا يعلم له اول من اخر انه يدعى الناس اليه فيقال ايها الناس

قولوا كذا وكذا بعدد كذا وكذا تنالون خيرات وبركات وكمسل ما يسمى بالصلوة - 00:08:22

النارية سمعتم بالصلوة النارية؟ الصلاة النارية هذه يعني كالنار في الهشيم. لا يخيب قائلها ولا يضيع الناطق بها. ابدا اذكر صلاة معينة

على النبي عليه الصلاة والسلام. صل عليه بعدد معين وبلفظ - 00:08:48

اتوا به من عند انفسهم لا يتاخر الخير عنك. ابدا مباشرة. وهذا من الابتداع في دين الله تبارك وتعالى. اذا

ينبغي ان نعلم ان الاذكار المشروعة - 00:09:08

من حدد عددا معينا يذكر الله عز وجل به. فاذا كان هذا الذكر كما قلنا من باب عدم اعتقاد الافضلية على وجه التبع لهذا العدد وكذلك

بالاضافة الى ان لا يكون هذا من باب التشريع العام الذي يدعى الناس اليه ويعلم الناس اياته فلا حرج لا حرج في ذلك - 00:09:24

وقد نقل عن السلف الكثير من مثلي هذه الاذكار التي يذكرون الله عز وجل بها بعدد بعده محصور. وذلك كما قلنا بحكم ماذا؟ بحكم

الفراغ والوفاق بحكم الفراغ والوفاق لا على وجه يتبعون الله عز وجل به بحث يعتقدون افضلية هذا العدد دون غيره - 00:09:51

بالاضافة الى انهم لم يجعلوا هذا تشريعا عاما يدعون الناس اليه فيقولون اذكروا الله كذا وكذا مرة تفرج عنكم الكربات لم يفعلوا هذا.

طيب قوله يا اخوة ايضا وافضله لا الله الا الله. طيب - 00:10:18

الافضل من الاذكار ان تقول لا الله الا الله وعلنا بان مناط الافضلية ودليل الافضلية هو ناطق الشرع كما قال صلى الله عليه وسلم

افضل الحسنات لا الله الا الله - 00:10:38

قال خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله فالنبي صلى الله عليه وسلم بتصريح قوله ومنطوق لفظه قال بان افضل الحسنات

لا الله الا الله. طيب لكن كما ذكر الشيخ رحمة الله قد يعرض - 00:10:58

لهذا الذكر ما يجعل غيره او ما يجعل غيره افضل منه. ما يجعل غيره افضل منه. يعني اذا كان المقام ايها الاخوة مقام اعلاء

للتوحيد او مثلا في الحج في دعاء يوم عرفة. اذا كان المقام مقام توحيد فافضل الذكر ايش؟ لا الله الا الله. طيب اذا - 00:11:17

كان المقام ايها الاخوة مقام تقدس وتنزيه للرب سبحانه وتعالى او كان تقرر مثلا في كلامك الكلام عن تنزيه الله سبحانه وتعالى

فافضل الذكر والحالة هذه سبحان الله اذا كان المقام مقام تقدس وتنزيه للرب عز وجل عن نقص - 00:11:44

وعن الخطأ فافضل الذكر سبحان الله. اذا كان المقام ايتها الاخوة مقام شكر على نعمة ومقام ثناء فافضل الذكر ايش؟ التحميد. افضل الذكر ان تقول الحمد لله واذا كان المقام مقام تعظيم للرب عز وجل. فافضل الذكر ايش؟ التكبير. الله اكبر. نعم. اذا كان الثابت عنه عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

انه اذا سافر وكان على جبل او صعد ورقه على مكان مرتفع. كان ايش يقول؟ تفضل. يقول الله اكبر صحيح؟ واذا نزل عليه الصلاة والسلام واديا ايش يقول؟ سبحان الله. لأن المقام الاول مقام ايش؟ اجلال وتعظيم. فناسب هذا - [00:12:38](#)

المقام ان يقول المسلم الله اكبر. واذا كان المقام مقام تقديس مقام تنزيه للرب عز وجل. كنزوته في مكان منخفض ينزله الله عز وجل عنه ايش يقول؟ يقول سبحان الله. يقول سبحان الله - [00:12:58](#)

نعم ايضا اخواني من نفس الباب السابق هذه ايضا مسألة فائدة من نفس الباب الذي ذكرناه سابقا باب تحديد اذكار معينة بعدد معين يذكره الانسان او يذكر الانسان فيه ربه جل وعلا بحكم الفراغ والوفاق كما قلنا - [00:13:14](#)

من نفس الباب يا اخواني تحديد ورد قرآن. المسلم اخوان الجوالات حبذا ان تطفئوها. المسلم يا اخوة له ورد ورد قرآن صح ولا لا؟ يقرأ وردا في في يومه - [00:13:35](#)

سواء يقرأ جزءا او جزئين او ثلاثة او اكثرا او اقل طيب تحديد ورد يقرأه المسلم هل يدخل هذا في البدع؟ قطعا لا قطعا له لانه لا يتبع الله بهذا ايش؟ الورد - [00:13:52](#)

فانك لو حددت جزءا في اليوم تقرأه فانك لا تعتقد ان قراءة الجزء افضل من قراءة جزئين مثلا صح ولا لا؟ وبالتالي انت تحدد جزءا لانك ترى ان المقام والفراغ يتناسب مع قراءة هذا الجزء - [00:14:09](#)

تمام؟ ثم انك لا تجعل هذا تشريعا عاما. هي لا تدع الناس وتقول ايتها الناس ان قراءة جزء من من القرآن في اليوم افضل من ابدا تفعل هذا على وجه ماذا؟ على وجه المناسب لك. والاليق بحالك والافضل لظرفك ولا تتبع الله عز وجل بهذا المقدار - [00:14:26](#)

ثم انك لا تدع الناس اليه. ايضا من نفس الباب اخواني وهذا يعني ايضا باب مهم. مثلا ان يحدد طالب علم او ان يحدد احد الاشياخ درسا في يوم معين. ايضا هذا ليس من البدع. صح ولا لا؟ لماذا؟ لان تحديد هذا اليوم للدروس - [00:14:47](#)

انما يقع في العادة على وجه الوفاق كمن يحدد درسا يوم الخميس مثلا كده درس شيخنا مشهور مثلا يوم الخميس لماذا؟ لان الناس في الغالب انتهت من اشغالها بحكم الفراغ والوفاق مثلا يحدد كثير من المشايخ - [00:15:07](#)

يوم الخميس. تمام؟ ولا يتبع الشیخ مثلا بالتدريس في هذا اليوم بمعنى انهن لا يعتقد افضلية التدريس في يوم الخميس دون سائر الايام سبت او واحد او اثنين او ثلاثة او اربع - [00:15:24](#)

تمام وبالتالي معرفة الفوارق ومعرفة الحدود بينما كان سائغا جائز وبينما كان بدعة محدثة هذا مهم. نعم قال رحمة الله ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى - [00:15:39](#)

والله من تعلم علم وتعلمه وامر بمعرفه ونهي عن منكر فهو من ذكر الله. نعم هنا الشیخ رحمة الله تعالى اشار الى مسألة مهمة وهي ان ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:00](#)

يشمل قول اللسان ويشمل تصورات القلب وايضا المقصود بتصورات القلب ايتها الاخوة؟ يعني اعمال القلب فالتوكل من ذكر الله والاعتقاد الصحيح من ذكر الله. ومحبة الله جل وعلا من ذكر الله. والرغب فيما عند الله من ذكر الله. والرهبة - [00:16:16](#)

ما عند الله من ذكر الله والانابة الى الله من ذكر الله وكذلك اعمال الجوارح. ايضا من ذكر الله فالصلوة من ذكر الله. سبحانه وتعالى والحج من ذكر الله والزكاة من ذكر الله - [00:16:42](#)

الشیخ رحمة الله تعالى افادنا ان ذكر الله جل وعلا يشمل قول اللسان ويشمل تصورات القلب واعمال القلوب ويشعر كذلك اعمال الجوارح. بل ان الصلاة ايتها الاخوة لن تشرع الا لذكر الله عز وجل - [00:16:57](#)

قال الله عز وجل واقم الصلاة لذكري يعني اقم الصلاة يا محمد من اجل ان تذكري. فالصلوة كلها ذكر لله سبحانه وتعالى قياما وركوعا وسجودا وبين السجدين وعند التشهد الاخير. كلها ذكر لله. سبحانه وتعالى - [00:17:17](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. ايش معنى ولا ذكر الله اكبر؟ يعني ذكر الله عز وجل في الصلاة احب الى الله واعظم عند الله جل وعلا من كون الصلاة تنهى صاحبها عن عن المنكر - [00:17:41](#)

لان الصلاة الصحيحة تنهى عن المنكر. فالصلاحة فيها شيئاً. نهي عن منكر وذكر الله سبحانه وتعالى. لكن ما فيها من ذكر الله عز وجل اعظم. واحب عند الله من كونها تنهى عن المنكر. اذا قول الشيخ ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان - [00:18:01](#)

وتصوره القلب بما يقرب الى الله من تعلم علم وتعلمه وامر بمعرفة ونهي عن منكر ومن ذكر الله يريد ان يقول لنا بان ذكر الله سبحانه وتعالى يكون بقول اللسان وتصورات واعمال القلوب وكذلك باعمال - [00:18:21](#)
الجوارح نعم قال رحمة الله ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلساً يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها. فهذا ايضاً من افضل ذكر الله. نعم - [00:18:41](#)

طلب العلم ايضاً من ذكر الله سبحانه وتعالى قوله او جلس مجلساً يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها الفقه ايها الاخوة له اطلاقاً خاص واطلاقاً عام. الفقه بالمعنى الخاص - [00:19:02](#)

هو جميع الدين فهم الدين والعمل به. الفقه بمعنى الخاص الشرعي الوارد على لسان معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام معناه ماذا فهم الدين والعمل به. ويدخل في هذا الاعتقادات والاعمال - [00:19:26](#)

اذا قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيراً ايش قال؟ يفقهه في الدين الفقه في العقائد والفقه في الاعمال وفي المعاملات وفي الاخلاق وفي جميع ابواب الدين. والمعنى العام للفقه هو المعنى - [00:19:45](#)

اصطلاحى الذي اصطلح عليه من؟ الفقهاء. وهو العلم بالاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية. هذا الفقه بالمعنى العام معناه العام. الشيخ اشار اليها الاخوة الى ان العلم ماذا؟ من اعظم ذكر الله عز وجل. العلم الذي نحن فيه هذا من ذكره سبحانه وتعالى - [00:20:02](#)
وهو من اعظم الطاعات واجل العبادات لمن حسنت نيتها. لذا قال العلامة ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى من تعلم العلم ليحيي به به الاسلام فهو من الصديقين. ودرجته بعد درجة النبيين. تأملوا. قال من تعلم العلم ليحيي به الاسلام - [00:20:28](#)
 فهو من الصديقين ودرجته بعد درجة النبيين ثم انه ينبغي على طالب العلم ايتها الاخوة اذا تعلم العلم ان يعمل به فهنا ثلاثة لابد منها لطالب العلم - [00:20:53](#)

تحفظ ويعمل بها. اولاً العلم ثانياً الاخلاص فيه. ثالثاً العمل به العلم ثم الاخلاص فيه ثم العمل به فمن حصل هذه الثلاثية فقد حاز خيراً عظيماً. بل حاز الخير كلها. ولا ينبغي على طالب العلم ان يتجممل بالعلم ايتها - [00:21:11](#)
يتجممل ويذمرون ويستكثرون من المعلومات المجردة. لا العلم ليس هكذا العلم هو الخشية. العلم هو الذي يحدوك الى الله سبحانه وتعالى. ويسوق قلبك الى الله محبة وطلبها لرضاه جل وعلا - [00:21:39](#)

لذا قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال تعلموا العلم واعملوا به. ولا تتعلموا لتتجمملوا به. فانه يوشك ان طال بكم زمان ان يتجممل بالعلم كما يتجممل واجروا بثوابه. قال يوشك ان طال بكم زمان ان يتجممل بالعلم كما يتجممل الرجل بثوابه - [00:21:59](#)
العلم زينة لصاحبها اذا اخلص فيه صاحبها و اذا اخذه بحقه تعلم له سبحانه وتعالى. وعمل به وعلمه لله عز وجل. لم يرد به حظاً ولا نصيباً من الدنيا هذه حقيقة العلم. هذه حقيقته نعم - [00:22:25](#)

قال رحمة الله وعلى ذلك اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلماتهم في افضل الاعمال كبيرة اختلاف. لماذا يا اخوة؟ لانه من اختلاف التنوع وليس من اختلاف التضاد كما سبق. لان العمل يختلف باختلاف ايش؟ باختلاف العامل - [00:22:46](#)

كما سبق صرح ولا لا؟ ويختلف باختلاف الحال وليس الناس كلهم يصلح لطالب العلم مثلاً. وليس كل الناس يصلح للجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى ويختلف باختلاف الحال. فلربما كان العمل الفاضل - [00:23:06](#)

في وقت وفي حال مفضولة وهكذا على ما سبق ذكره وبيانه. نعم. قال رحمة الله وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة فما ندم من استخار الله تعالى وليكتن من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير. ولا يعجل - [00:23:22](#)
يقول قد دعوت فلم يستجب لي. نعم. قوله قوله وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة مشروعة يعني اذا اشکل على العبد

شيء من امور الدنيا واشتبه عليه هل هو خير ام شر - 00:23:42

فليجأ الى ماذا؟ الى الاستخارة الى الاستخارة قال وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المنشورة الاستخارة هي طلب الخيار ان تطلب الخير ممن من الله سبحانه وتعالى والاستخارة تكون فيما اشتبه عليك - 00:24:07

كما ذكر الشيخ يعني في الامور التي لا تدرى اهي خير لك ام شر هنا يشرع لك ان تستغفِر الله جل وعلا وهذه الاستخارة صفتها ان تصلي ركعتين وان تدعوا بالدعاء المأثور بدعاء جابر الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:24:34

ولعموم اصحابه تدعوا الله به سبحانه وتعالى والاصل في المسلم ان يلزم الفاظ الاستخارة. الفاظ الاستخارة كما سوف يأتي بيانه. هنا مسألة الاستخارة كما قلنا تكون فيما اشتبه عليك ولا تكونوا في الطاعات - 00:25:02

لكن لو اشكل عليك السفر لعمره مثلا ولم تدرى هل يناسب وقتك ان تسفر في الوقت المعين او لا او لا يناسبه او هل تسفر برا ام جوا؟ او هل تسفر مع رفقة او تسفر - 00:25:24

مع زوجتك يشتهي عليك بعض الامور ففي مثل هذه الاحوال يشرع لك الاستخارة لا للعمره نفسها وذاتها ولكن لماذا؟ لما تعلق بها من وقت مثلا او رفقة او طريقة سفر - 00:25:42

المسألة الثانية هل تصح الاستخارة بالدعاء مجرد عن الصلاة الاصل ان الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما هو الصلاة مع الدعاء هذا الاصل لكن لو قدر ان انسانا - 00:25:58

اضطر ان يتخذ قرارا حاسما في وقت لا يتمكن فيه من الوضوء والصلاه ثم الدعاء فهل يشرع له ان يقدم الدعاء مباشرة؟ الجواب العام. في مثل هذه الحالات اذا ضاق الوقت عليك فدعوت الله سبحانه وتعالى - 00:26:18

بدعاء استخارة المأثور اجزأتك باذن الله تبارك وتعالى ثم كذلك هل تشرع الاستخارة مكررة لأن هل يجوز لك ان تصلي مرتين ثالث مثل الجواب الافضل والاكملي ان يلزم المسلم صلاة واحدة - 00:26:38

هذا الافضل لكن نص الفقهاء على جواز تكرار الاستخارة على جواز تكرارها. وقد جاء في في حديث انس رضي الله عنه فيما اخرجه ابن السندي في عمل اليوم والليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:00

بانس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى من صرف اليه قلبك فانه خير وهذا حديث قال عنه الحافظ ابن حجر واهن جدا. واهن جدا. هذا الحديث ضعيف. لكن يشرع تكرار الاستخارة - 00:27:20

مرة او مرتين او ثلاث. وهذا من باب اللجاج في الدعاء على الله عز وجل. وهذا من باب اللجاج على الله سبحانه وتعالى هل هناك عالمة للاستخارة؟ بعض الناس يقول انا لم ارى مناما او لا اشعر في صدري براحة وطمأنينة بعد الاستخارة. هل - 00:27:40

هذه علامات لابد ان يجدها المسلم حال استخارته ان ينشرح صدره لامر دون الاخر او ان يرى مناما حسنا يكون فيه اشاره الى ان كذا وكذا افضل من الامر الاخر؟ الجواب لا. ليس بالازم قط - 00:28:00

انما اذا مضى الامر الذي استخرت الله فيه كان فيه الخير واذا لم يمضي كان في ذلك الخير ايضا قوله فما ندم من استخار الله تعالى وليكثر من ذلك. قوله وليكثر من ذلك يا اخوه - 00:28:17

اي ان يكثر من الاستخارة في جميع شؤونه ان يكثر من الاستخارة في جميع شؤونه. وقد ورد حديث الاستخارة عن جابر رضي الله تعالى عنه وقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:28:34

تأمل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن وفي هذا ايها الاخوه من الفقه والفائدة ان احسن في حق المسلم ان يلزم الفاظ الاستخارة لزوما تاما - 00:28:55

ان يلزمها لزوما تاما. وعموم الاذكار كذلك ان يلزمها كما علمها النبي صلى الله عليه واله وسلم. الاستخارة ايها الاخوه شيء عظيم وامر جليل. لأن هذه الاستخارة ايها الكرام سلمكم الله تدل على امور عظيمة. من استخار - 00:29:13

قال الله عز وجل اولا هو متوكلا على الله تبارك وتعالى ومفوض امره اليه سبحانه وتعالى لانك لا تستغفِر لا من تتق به ورب العزة والجلال هو الذي يوثق به ثقة مطلقة. سبحانه وتعالى. ثانيا هذه الاستخارة دليل - 00:29:36

على صحة الايمان وصدق علاقه العبد مع ربه سبحانه وتعالى بان هذه العلاقة التي بينك وبين الله سبحانه وتعالى تقتضي منك ماذا؟
ان تستغير الله في امورك في جميع شؤونك - 00:29:59

كذلك هذه الاستخاره ايها الكرام تتحقق في القلب الطمأنينة والراحة والسكينة والانس بالله سبحانه وتعالى. كذلك هذه الاستخاره ايها الكرام من جملة الدعاء وربكم سبحانه وتعالى يحب منكم ماذا؟ الدعاء. فقد قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. قال الدعاء هو العبادة - 00:30:14

اذا يكثر المسلم ايها الاخوه من الاستخاره. لان فيها الخير العظيم قوله ولا يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

قال يستجاب لاحكم ما لم يعجل. ما ضابط العجلة او التعجل؟ ما جاء بعد ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام يقول دعوت فلم يستجب لي. ورب العزة ايها الكرام قد يؤخر استجابة دعاء العبد لحكم عظيمة - 00:31:02

ولمنافع تعود على العبد يجهز العبد اكثراها فلربما كان الذي تدعوه به في حقيقة الامر ليس بخير لك فيصرفه الله عنك ولربما كان هذا العبد من العباد الذين لا يدعون الله عز وجل الا عند حاجاتهم. فيحب الله عز وجل منك ايش؟ ان تدعوه - 00:31:24

فمن العباد من لا يقبل على الله بالدعاء الا اذا وقع في نازق. او احتاج حاجة فيدعوه الله سبحانه وتعالى فيقول رب العزة والجلال محب من هذا العبد دعاءه. وان يسمع صوته سبحانه وتعالى فيؤخر عنه الاجابة حتى يكثر العبد من الدعاء - 00:31:57

ومن اعظم يا اخوه المنافع والفوائد والمسائل في باب الدعاء والذي منه الاستخاره انك اذا دعوت الله جل وعلا باي شيء فلا تنسى ولا تغفل عن استحضار انك تعبد الله عز وجل بهذا الدعاء - 00:32:14

فلا تدعوا الله فقط بمقصد حصول الحاجات وتحصيل الرغبات. لا ابدا. بل ادعوا الله عز وجل اولا مستحضرنا انك تعبد الله تدعوه ربك جل وعلا وانت في هذا الحال وهذا المقام لا تغفل عن كونك تعبد الله - 00:32:35

ثم سل الله حاجتك واذا لم تكن لك حاجة فارفع يديك واسأل الله بالدعاء. ادعه بالمغفرة بالرحمة بالسلامة بدخول الجنة بحفظ الاولاد والابناء دفع الشر عن المسلمين وبدفع ضرر الكافرين على عن المسلمين الى غير ذلك ادعوا الله بما شئت بما - 00:33:01

فتح الله به عليك. فاستحضر هذا المعنى جيدا انك تعبد الله حال دعائك ولا تغفل عنه نعم قال رحمة الله ولি�تحرى الاوقات الفاضلة كاخر الليل وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر ونحو - 00:33:23

وذلك قوله قوله ادبار الصلوات يا اخوه يشمل الصورتين. اولا قد احسنتم. قبل السلام قبل السلام فيدعوه الله والصورة الثانية بعد السلام لكن متى؟ عقيم الاذكار. الدعاء عقيم الاذكار جائز ولا حرج فيه. الدعاء - 00:33:42

بعد السلام مباشرة قبل الاذكار ليس سنة بل هو محدث قوله عند الاذان ايضا عند الاذان يشمل صورتين. الصورة الاولى في اثناء الاذان في اثناء الاذان بان تردد ايش مع المؤذن - 00:34:06

ثم تتبع ذلك بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم تسأل للنبي عليه الصلاة والسلام الوسيلة وقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اذا اذن المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة - 00:34:26

فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. واني ارجو الله ان اكون هو - 00:34:43

فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة اذا هذا الموطن الاول في قوله وعند الاذان. يعني في اثناء الاذان ثم يتبع ذلك بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام. وسؤال الله الوسيلة - 00:34:58

له صلى الله عليه وسلم. الموطن الثاني بعد الاذان وقبل الاقامة لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. قال الدعاء بين الاذان والاقامة قال لا يرد. نعم - 00:35:13

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. واما ارجح المكاسب؟ وهذا جواب اي سؤال؟ السؤال الثالث السؤال الثالث نعم. قال واما ارجح

المكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفایته وحسن الظن به. وذلك انه ينبغي للمهتم - 00:35:31

الرزرق ان يلجمأ فيه الى الله ويدعوه. كما قال سبحانه فيما يأثر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. وفيما رواه الترمذى عن انس رضي الله عنه قال قال - 00:35:51
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع. فانه ان لم يبسره لم لم يتيسر. نعم. قوله واما ارجح المكاسب يعني المكاسب ايش ؟ الدنيوية والاعمال التي يحصل المسلم من خلالها الارزاق - 00:36:11

تأمل على ماذا احال الشيخ ابا القاسم المغربي لم يحله مباشرة على الاسباب الدنيوية والاسباب المادية والسعى البدنى. انما احاله على ما هو اعظم من هذا. وهو ان يتوكل المسلم على الله سبحانه وتعالى. وان يشق به وان يحسن الظن به جل وعلا - 00:36:31
لهذا ايها الاخوة تعال الارزاق اذا قال الشيخ واما ارجح المكاسب فالتوكل على الله. وهو اعتماد القلب على الله. وتحفيض الامر اليه سبحانه وتعالى قال وقال والثقة بكفایته. والثقة بكفایته قدر زائد على التوكل - 00:37:01

ففي الثقة بكفایته جل وعلا الطمأنينة طمأنينة القلب بان الله تعالى كاف عبده. قال وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يومن المسلم ايها الكرام بان كل ما يأتيه من - 00:37:21

الله هيشفى انه خير جاءك الرزق كثيرا فذلك خير ان شاء الله. اذا اديت حق الله فيه جاءك رزق قليلا اه فانك او فان هذا خير تحسن الظن تحسن ظنك بالله عز وجل - 00:37:38

تأخر الرزق عنك تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ففي كل احوالك تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى نعم خلاص قوله ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع فانه ان لم يبسره لم يتيسر هذا - 00:37:58

روي مرفوعا ولا يصح انما صح موقوفا على عائشة رضي الله تعالى عنها كما سبق. نعم قال رحمة الله وقد قال الله تعالى في كتابه وسائلوا الله من فضله. وقال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - 00:38:29

وهذا وان كان في الجمعة فمعنىه قائم في جميع الصلوات. نعم. قوله وهذا وان كان في الجمعة فمعنىه قائم في جميع الصلوات. لان القاعدة ايها الاخوة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وكذلك قوله جل وعلا الصلاة الالاف واللام فيها - 00:38:47

ان قيل بانها للجنس فانها تشمل ايش ؟ جميع الصلوات. تشمل جميع تشمل جميع الصلوات. اؤيد هذا المعنى وان اللام للجنس وليس للعهد الذكري. قوله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اني اسألك من فضلك. فالمسلم اذا خرج من اي صلاة من اي صلاة جماعة - 00:39:07

فان المشروع والمستحب في حقه ان يدعو الله بقوله اللهم اني اسألك من فضلك. نعم. قال هذا والله اعلم. امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول - 00:39:33

اللهم اني اسألك من فضلك. وقد قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. وهذا امر والامر الايجاب فالاستعانة بالله فالاستعانة بالله واللجمأ اليه في امر الرزق وغيره اصل عظيم. نعم. قوله في الحديث اللهم - 00:39:53
اللهم افتح لي ابواب رحمتك الداخل الى المسجد مقبل على عمل صالح ومقبل على طاعة تناسب هذا الحال ان يسأل الله ماذا رحمته وان يسأل الله تبارك وتعالى من خير ما عنده الخير الاخروي - 00:40:13

وقوله في الحديث اللهم اني اسألك من فضلك عند الخروج من المسجد هذا فيه سؤال الله عز وجل ماذا المنافع الدنيوية ؟ فلما كان الانسان الخارج من المسجد كان مقبلا على منافعه الدنيوية ناسب ان يسأل الله جل وعلا بقوله اللهم اني اسألك من فضلك يعني ان يسأل الله من - 00:40:35

الدنيوي فالداخل الى المسجد مقبل على على الاخوة فناسب ان يسأل الله من رحماته واما الخارج منه مقبل على منافعه الدنيوية فناسب ان يسأل الله جل وعلا من فضله الدنيوي. نعم. قال رحمة الله ثم ينبغي له ان - 00:40:59

يأخذ المال بسخاوة نفس ليبارك له فيه. ولا يأخذ ولا يأخذ باشراف وهلع. بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان يكون له في القلب مكانة. والسعى فيه اذا سعى كاصباح الخلاء. نعم. قوله ثم ينبغي ان له ان يأخذ المال بسخاوة نفسه -

ليبارك له فيه. ولا يأخذ ولا يأخذه باشراف وهلع من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني. يعني سأله مالا قال ثم سأله فاعطاني - 00:41:39

ثم قال صلى الله عليه وسلم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو. قال ان هذا المال خضر حلو. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس - 00:42:01

لم يبارك له فيه قال لن يبارك له فيه. وسخاوة النفس ان يأخذ الانسان المال من غير ان يتعلق به ومن غير ان يكون لحواه في طلبه هذا معنى اخذ المال من غير - 00:42:21

من غير اشراف نفسي او اخذ المال بسخاوة نفس. ان لا يتعلق به وان لا يلح في طلبه. والبركة ايها الاخوة انما تتحصن في المال اذا اخذه الانسان من غير مسألة - 00:42:40

ولا اشراف نفس وتعلق قوله بل يكون المال عنده بمنزلتي الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان له في القلب مكانة والسعى فيه اذا سعى كاصلاح الخلاء. تأملوا هذا الكلام عجيب ودقيق - 00:43:02

يعني ينبغي على المسلم الذي يسعى في طلب الارزاق طلب الرزق الدنيوي ان لا يتعلق به ابدا مع حاجته اليه والسعادة في طلبه لكن لا يتعلق به قط. لا يتعلق به كمثل ما كمثل انه لا يتعلق بماذا - 00:43:23

في مكان قضاء الحاجة هل يستغنى احد من ايها الكرام عن مكان يقضي فيه حاجته؟ مستحيل. الحاجة الى مكان لقضاء الحاجة ملحة لكن هل يتعلق قلب الانسان بهذا المكان؟ مستحيل. صح - 00:43:41

فالشيخ يقول لنا رحمة الله ان المال لمن اراد ان يحصله لا حرج ان تسعى في تحصيله وان تتطلب هذا المال بل انك لن تستطيع ان تستمر في هذه الدنيا الا بمال. لكن الشيخ يقول لك احذر ان تتعلق به. ان تتعلق بهذا بهذا المال - 00:44:02

بذلك يا اخوة قواعد التعامل مع المال ثلاثة القواعد المرعية في التعامل الصحيح مع المال ثلاثة. اولا الا تتعلق به او ان لا يتعلق قلبك به. هذا اولا. ثانيا - 00:44:24

ان تحقق او ان تقصد من تحصيله والسعى في تحصيله الاستغناء عن الناس هذا الثاني. الثالث ان تتبعه لربك به سبحانه وتعالى ان تتبعه لربك به سبحانه وتعالى. والاستكثار ايها الاخوة من المال - 00:44:46

ليس مذموما على وفق القيود السابقة الاستكثار منه فوق الحاجة على وفق القيود السابقة ليس ليس مذموما واما الاستكثار منه بحيث يقصد المسلم حال طلبه للمال والسعى في مناكب الدنيا - 00:45:09

ان يكون هذا المال مقصودا لذاته بحيث تسعى الى تحصيل المال ويكون هذا المال مقصودا لذاته لا على وفق القيود السابقة فطلب المال والحالة هذه طلب مذموم طلب مذموم لذا جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما جالسا تحت ظل الكعبة - 00:45:30

فلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر قال هم الاخسرؤن يوم القيمة فقال ابو ذر فداك ابي وامي يا رسول الله من هم الاخسرؤن او قالهم الاخسرؤن ورب الكعبة - 00:45:57

فقال ابو ذر يا رسول الله فداك ابي وامي من هم الاخسرؤن؟ فقال الاكثرون اموالا الاكثرون اموالا الا من قال به هكذا. وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هو - 00:46:15

قال وقليل ما هو. اذا الضابط في السعي في طلب المال هو ان يكون المال ايها الكرام في يدك لا في قلبك فقط. بحيث اذا زاد لم يزد في ذلك عندك شيئا - 00:46:34

واذا نقص لم يحزنه لم يحزنه كذلك اسمع قال رحمة الله وفي الحديث الذي رواه الترمذى وغيره من اصبح والدنيا اكبر همه شتت الله عليه شمه وفرق عليه ضياعته. ولم يأته من الدنيا الا ما كتب - 00:46:54

ومن اصلاح والآخرة اكبر همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. نعم في الحديث ذم الدنيا وذم جعلها

اكبر الهم وليس المقصود الاعراض عن الدنيا بالكلية. هذا ليس مقصودا ابدا - 00:47:18

لذلك رب العزة والجلال امر عباده ان يسعوا في هذه الدنيا فقال وامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيح لأن يحثتب احدكم حزمه من خطب - 00:47:38

على ظهره خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه لذا قال رجل لسفيان الثوري رحمه الله قال اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر ما تعيش فيها واعمل للاخرة بقدر ما تعيش فيها والسلام - 00:47:59

قال اعمل للدنيا بقدر ما تعيش فيها وعيشك في الدنيا قليل. قال واعمل للاخرة بقدر ما تعيش فيها والسلام. نعم. قال رحمه الله. وقال بعض السلف انت تحتاج الى الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة احوج. وهذا موافق كلام سفيان السايبق نعم - 00:48:21

فان بدأت بنصيبك من الاخرة من على نصيبك من الدنيا فانتظره انتظاما. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم في قوله فان بدأت - 00:48:45

من الاخرة مر على نصيبك من الدنيا قال الله تبارك وتعالى وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة. يعني اجعل هذا المال - 00:49:05

معينا لك على ماذا على الدار الاخرة وعلى الوصول الى الى الله سبحانه وتعالى. فانفق فيما امرت به من وجوه الانفاق واجعل هذا المال معينا لك على طاعته سبحانه وتعالى - 00:49:27

قال ولا تنسي نصيبك من الدنيا. يعني خذ نصيبك من هذا المال واستمتع به. فيما احله الله لك قال واحسن كما احسن الله اليك. اي احسن الى الخلق بانفاق المال في وجوه النفقات المستحبة - 00:49:45

قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدون. والاستثناء في قوله تعالى الا ليعبدون استثناء مفرغ من اعم الاحوال يعني ما خلق الله جل وعلا الخلق لغاية الا لغاية ان يعبدوه سبحانه وتعالى - 00:50:01

لذا من المقالات الجائرة والكلمات المغلوطة قولهم بان عمارة الارض من المقاصد العالية هذا غير صحيح عمارة الارض يا اخوه هي وسيلة لتحقيق تلك الغاية العظيمة التي خلق الله عز وجل الخلق لاجلها. وما هي الغاية التي خلق الله - 00:50:21

وعز وجل الخلق لاجلها؟ نعم. الا ليعبدون. فعمارة الارض انما هي وسيلة من اجل ان يحسن الانسان عبادة ربه جل وعلا. على اكمل وجه واحسنها واما جعلوا عمارة الارض من المقاصد العالية والمقاصد الكبرى فهذا من التحرير. نعم - 00:50:40

قال رحمه الله فاما تعين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناية او حراسة او غير ذلك فهذا يختلف باختلاف الناس ولا اعلم في ذلك شيئا عاما. لكن اذا عم للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها الاستخاراة المتلقاة عن - 00:51:06

الخير صلي الله عليه وسلم. فان فيها من البركة ما لا يحيط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. الا ان يكون منه كراهة شرعية. نعم. قوله فاما تعين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناية او حراثة. يعني ترجيح عمل على اخر. هذا يختلف باختلاف الناس - 00:51:26

فهل كل الناس يمكن ان يقوموا بعمل فيه مشقة ليس كل الناس يقدر على هذا. وهل كل الناس يمكن ان يقوم بعمل فيه جلوس على مكتب والقيام باعمال ادارية ليس كل الناس - 00:51:47

يحسن هذا. فالناس قدرات وطاقات فيختلفون فيما اتاهم الله تبارك وتعالى. فليختلف باختلاف من؟ باختلاف الناس وحالهم واستعدادهم ورغبتهم وميلهم الى عمل على حساب عمل اخر. فكل انسان اذا وجد من نفسه اقبالا على عمل ما وراه - 00:52:02

في نفسه حبا له فليقبل عليه فما دام هذا العمل ليس فيه معصية كما ذكر الشيخ رحمه الله وليس فيه كراهة شرعية فليقبل على هذا العمل قال ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. يعني اذا تيسر ايتها الاخوة للانسان باب من ابواب الرزق - 00:52:22

ووجد ان هذا الباب فيه الكفاية له فليلزم. ولا يبقى يتطلب ايش؟ اعمال اخرى. ويتنقل فمن وجد في رزقه بركة فليلزم هذا الذي الذي رزقه الله تبارك وتعالى ايه ولا يتطرق ولا يتتكلف الاعمال. نعم. قال - 00:52:42

رحمه الله واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب وهذا هو جواب السؤال الرابع. نعم. الاخير. نعم. قال فهذا باب واسع وهو

ايضا يختلف باختلاف نشأ الانسان في البلاد. فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه ما لا - [00:53:03](#) له في بلد اخر. ايضا يعني يختلف ايضا اخواني يعني اقبال الانسان على العلم يختلف باختلاف البلد التي هو فيها ويختلف اختلاف الشخص من جهة رغبته وميشه واستعداده النفسي فلا يمكن ان يقال بشيء جامع او بحد واضح يكون هذا عاما لجميع الناس - [00:53:23](#)

ويختلف طلب العلم البداية في تحصيله يختلف باختلاف البلدان ويختلف باختلاف الاشخاص والافراد والاعيان فيطلب الانسان مثلا مذهب بلده المذهب الفقهي الرائد والسائل يتعلم حتى يعلم الناس [يعلم الناس اياته - 00:53:49](#)

من غير تعصب كذلك اذا تأسس طالب العلم واخذ جملة من المتون العلمية في سائر ابواب علوم المقاصد والغايات وعلوم الالات ثم انه اذا فوجد في نفسه ميلا نحو علم من العلوم. وكان الناس في حاجة الى هذا العلم فليقبل عليه وليلزمها وهكذا. اذا ليس هناك حد جامع - [00:54:11](#)

او شيء واحد يقال لطالب العلم الزمه فهذا يختلف باختلاف الاحوال وباختلاف الاشخاص والاعيان. نعم قال رحمة الله لكن جماع [الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان - 00:54:34](#)

هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا. واما الا يكون علما وان سمي به. ولان كان علما نافعا فلابد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنه مما هو مثله وخير منه. نعم اشار شيخنا رحمة الله تعالى - [00:54:54](#)

الى اقسام العلوم الى اقسام العلوم. فذكر ثلاثة اقسام القسم الاول العلوم النافعة العلوم النافعة واولى واول ما يدخل في العلوم النافعة علوم الشريعة والعلوم المساعدة علوم الالات هذا من اول واولى ما يدخل فيه العلوم النافعة. ويدرك فيها كذلك علوم الدنيا [العلوم الدنيوية التي يحتاجها المسلمين - 00:55:14](#)

فتعلم العلوم الدنيوية كعلم الطب وعلم الهندسة والعلوم الحياتية عموما التي يحتاجها المسلمين في دنيا هذه ايضا من فروض [الكافيات لا يستغنى عنها حتى يكون المسلمين في يعني في مقدمة - 00:55:41](#)

الدول فيما ندعو الله عز وجل به لابد ان يأخذوا بهذه العلوم فهذا كله يدخل في العلوم النافعة علوم الشريعة والعلوم المساعدة علوم الالات. وكذلك العلوم الحياتية الدنيوية التي يحتاجها المسلمين. حتى ينهضوا وحتى يكونوا في مقدمة - [00:56:02](#)

الدول كذلك هناك من اقسام العلوم القسم الثاني العلوم النافعة التي يغنى عنها غيرها. علوم نافعة لكن قد يغنى عن هذه العلوم سواها من العلوم. مثل ذلك مثلا علم المنطق - [00:56:23](#)

علم المنطق. علم المنطق يا اخوان ليس علما اساسيا لا يستغنى عنه وعلم يعصم الذهن من الزلل لكن لماذا قلنا بأنه علم نافع لكن غيره يغنى عنه لأن في الشريعة ايها الاخوة من الدلائل والبراهين العقلية الصحيحة - [00:56:40](#)

ايغنى عن تلك العلوم؟ فالشريعة ايها الاخوة و خاصة ما ورد في الكتاب من براهين في كتاب ربنا سبحانه وتعالى هذه البراهين في القرآن ليست خبرية محضة ليست شرعية فقط اخبارية. يجب ان تؤمن بها بل هي خبرية وكذلك ايش؟ عقلية - [00:56:57](#)

ذلك عقلية تأمل مثلا في قول الله تبارك وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هذا خبر شرعي صح؟ لكن ايش نوع دلالته؟ نوع دلالته عقليا عقلية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ الذين ينكرون وجود الخالق سبحانه وتعالى وهم شرذمة كما قال [الشهرستاني من العرب شرذمة قليلا - 00:57:18](#)

وان جمهور الخلق يثبتون الصانع سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء؟ هل يمكن للعدم ان يخلق؟ لا ام هم الخالقون؟ هل يمكن للانسان ان يخلق نفسه؟ لا يمكن. فاذا لم يكن ثمة - [00:57:41](#)

يعني عدم يخلق وانت ايها المخلوق لم تخلق نفسك. اذا لم يبق الا القسمة الثالثة وهي ان ثمة خالق اول لم يسبقه عدن هو الذي خلق [وهذى قضية عقلية يقينية قطعية - 00:57:59](#)

فتأمل كيف ان براهين القرآن براهين ايش؟ واضحة سهلة بينة لا تعقيد فيها ولا تركيب هذا القسم الثاني وهي العلوم النافعة لكن يغنى عنها غيرها لذلك ابن تيمية رحمة الله لما ذكر المنطق - [00:58:16](#)

وصفة فقال لا ينتفع منه الذكي ولا يستفيد منه البريء. الذكي الذي اصبح شبعان ريان من براهين وادلة الشرع كتابا وسنة. هذا والله اخوة لا يحتاج المنطق ابدا لان دلائل وبراهين الشرع بنفسها ايش ؟ عاصمة للذهن من الخلل - 00:58:32

بمن فهمها ووعاها واركها دركا صحيحا. القسم الثالث ايها الاخوة من العلوم العلوم الضارة العلوم غير النافعة ومن اول ما يدخل في هذه العلوم علم ايش ؟ علم الفلسفة خسارة ان يظن بعض المسلمين - 00:58:53

ان النسا وان الجيل المسلم يحتاج الى الفلسفة حاجة مهمة وحاجة شديدة. وعلم الفلسفة ايها الاخوة علم مشتمل على اشياء علمية متعلقة بالعلوم الحياتية كالرياضيات كغيره لكن ايضا مشتمل على فساد وعلى تعقيد. وعلى تركيب لا يحتاجه المسلمين - 00:59:13

بل ان المسلم لو ضبط الوحي ضبطا صحيحا كتابا وسنة فانه سيستفغني عن كل شيء سواه عن كل شيء سواه. نعم لذلك يا اخوة ينبغي على المسلم بناء على ما سبق ان يكثر من سؤال الله ايش ؟ العلم النافع - 00:59:41

العلوم كما قلنا اقسام فمن وفق الى العلم النافع والله لقد وفق الى خير عظيم. وانتم ان شاء الله تعالى على خير عظيم. لانكم تتعلمون علما نافعا. لا تتعلمون الا قال الله وقال - 01:00:01

عليه الصلاة والسلام كلنا نريد ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى ونحن واياكم نتعاون في هذه النجاة نتعاون ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى لا نريد من الناس شيئا ولا نريد من الخلق نفعا. نريد فقط ايها الناس ان عودوا الى الله سبحانه وتعالى. وانجووا بانفسكم - 01:00:15

فالموت حق وبعد ذلك حساب اما جنة واما نار. اذا جاء في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يقول سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع - 01:00:33

قال سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع. نعم. قال رحمة الله ولتكن همته فهما مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم في امره ونهايه وسائل كلامه. الاخوة هذا مهم الكلام. هذا الكلام مهم. قال ولتكن همته فهم مقاصد الرسول عليه - 01:00:45
الصلاه والسلام. اعظم ما يسعى اليه طالب العلم ايها الكرام ان يفهم مقاصد الشريعة مقصد النبي عليه الصلاه والسلام من احكامه ومن تشرعياته ومن اخباره. لذا ابن القيم رحمة الله تعالى يصف الصحابة - 01:01:05

بان همتهم كانت متسلطة ومتوجهة نحو شيء واحد. هو ان يعرفوا مقاصد النبي عليه الصلاه والسلام. يقول رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين يقول وقد كانت الصحابة افهم الامة بمراد نبيها صلى الله عليه وسلم - 01:01:20

وابيع له وانما كانوا يدندنون حول معرفة مراده. ومقصوده ولم يكن احد منهم يظهر له مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعدل عنه الى غيره المادة انتهى كلامه رحمة الله. نعم - 01:01:39

قال رحمة الله فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله - 01:01:55
عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلى من الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم - 01:02:15

ان عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فان الله تعالى قد قال في ما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهديكم. نعم. ذكر المصنف رحمة الله - 01:02:35

ذكر هذه الاحاديث فذكر حديث عائشة رضي الله عنها وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله بهذا الدعاء في قيام الليل ومن اولى ما يهتم به المسلم ايها الكرام هو ان يدعو الله عز وجل بهذا الدعاء - 01:02:55
خاصة في ازمنة الغربة وازمنة اختلاف الناس وتناقض الاقوال فاذا اعتضم المسلم ايها الكرام بربه جل وعلا واكثر من دعاء الله عز

وجل بهذا الدعاء فانه والله سيوفق للحق باذنه سبحانه وتعالى - [01:03:18](#)

وتأمل كيف انه عليه الصلاة والسلام توسل الى الله بربوبية جبريل وجبريل هو الملك الموكل بحياة الارواح. بالرسل والرسالات وتوسل صلى الله عليه وسلم بربوبية الله عز وجل لمن - [01:03:37](#)

للسراف لميكائيل الموكل بي بالقطر الذي به حياة الابدان وتوسل ثالثا صلى الله عليه وسلم بربوبية الله لميكائيل لاسرافيل. الموكل بماذا؟ الموكل بالنفح بالسور والذي به حياة الارواح والابدان الحياة الابدية. السرمدية. فمن توسل الى الله تبارك - [01:04:01](#)

وتعالى بهذا الدعاء فيه قد توسل بما فيه الحياة. الحقيقة والحياة الكاملة والحياة الابدية والسرمية. ولا يخيب من استعان بربه سبحانه وتعالى واعظم يا اخوة ما يستجلب به الهدایة بعد دعاء الله سبحانه وتعالى - [01:04:32](#)

الاخلاص له عز وجل. الدندة حول الاخلاص مهمة ايتها الاخوة لان الاخلاص شديد والنفس تنازع صاحبها فينبغي ان يذكر المسلم اخاه وان يذكر نفسه قبل ذلك باهمية الاخلاص. فمن اخلاص ربه سبحانه وتعالى لا يمكن - [01:05:00](#)

ان يصرف عن الحق والهدى الذي اخلص له عز وجل وصرف عن قلبه الكبر والامراض والخبايا النفسية والامراض النفسية. هذا والله يا اخوة لا يدخل ابدا. لا يدخل ابدا لذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى - [01:05:20](#)

قال والمعول عليه في ذلك. يعني في الهدایة قال والمعول عليه في ذلك كله حسن النية وخلوص القصد وصدق التوجه في الاستمداد من المعلم الاول صلی الله عليه وسلم فانه لا يرد من صدق في التوجه اليه لتبليغ دينه. وارشاد عبده ونصيحتهم والتخلص من القول عليه بلا علم. انتهى كلامه - [01:05:42](#)

رحمه الله. نعم قال رحمة الله واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسره الله سبحانه وفي الكتب المصنفة المبوية كتاب انفع من صحيحه. محمد ابن اسماعيل البخاري. لكن هو وحده هو وحده لا يقوم باصول - [01:06:07](#)

العلم ولا يقوم بتمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم. اذ لابد من معرفة احاديث اخرى. نعم لان البخاري رحمة الله تعالى لم يستوعب لم يستوعب ايش؟ جميع الاحاديث لم يستوعبها وقد صح وقد صرخ بذلك رحمة الله في مقدمة صحيحه. والبخاري ايتها الاخوة هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - [01:06:28](#)

ممتن البخاري بالصحة والدقة وبفقه الابواب والبخاري رحمة الله لا يكفي في العمل وفي التفقه وفي طلب العلم فلا يوقف عنده فقط عند البخاري رحمة الله تبارك وتعالى - [01:06:52](#)

ولربما اورد البخاري ايتها الاخوة الحديث في غير مظامنه لفائدة او نكتة فيظنون الظان ان الحديث ليس في البخاري. فلربما كان هناك حديث يتعلق في الظاهر بحكم من احكام الصلاة - [01:07:11](#)

فيورد البخاري مثلا في كتاب الزكاة او في كتاب الصلح مثلا. فيبحث الانسان الذي يظن ان الحديث من احاديث الصلاة في كتاب الصلاة مثلا فلا يجده فيقول والحديث ليس في البخاري. بل وقع هذا ايتها الاخوة لبعض الائمة الكبار. وقع هذا للحاكم صاحب المستدرک - [01:07:29](#)

رحمه الله تعالى. حيث ذكر بعض الاحاديث فقال على شط البخاري ولم يخرجه. وفي البخاري والحديث في البخاري لانه قد يبحث عنه مثلا في موطن يغلب على ظنه ان هذا هو موطن الحديث - [01:07:49](#)

ثم يقول الحديث في موطن اخر اوردده البخاري فائدة او نكتة يعني فقهية او حديثية او غير ذلك قوله لابد من معرفة احاديث اخر اخواني جمهور السنة اكثر السنة موجودة في الكتب التسعة - [01:08:05](#)

اكثر السنة موجودة في الكتب التسعة. والكتب التسعة الصحيح ان البخاري ومسلم والسنن الاربعة. الترمذى ابو داود والترمذى والنساء بن ماجة. كم صاروا؟ ستة. ومسند احمد سبعة وسنن الدارمى ثمانية موطاً ما لك تسعة. مجموع ما في هذه الاحاديث نحو من اثنين وستين الف حديث. تقريراً هي جمهور - [01:08:22](#)

كما اكثراها اكثر السنة موجودة في هذه. الكتب والقليل جدا موجود في خارج هذه الكتب. نعم. قال رحمة الله وكلام اهل الفقه واهل العلم في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوعدت الامة في كل فن من فنون العلم ايعابا - [01:08:48](#)

فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تزده كسرة الكتب الا حيرة وضلالا. نعم لان العبرة ايتها الاخوة بماذا بداية الله عز وجل وكثرة الكتب ليست علامة على ماذا؟ على كثرة العلم. الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى لم يكن عنده سنن البيهقي -

01:09:08

شوف الان لا يكاد يخلو هذا الكتاب من مكتبة اصغر طالب علم. سنن لديها قيمة كان عند الشيخ ابن عثيمين ففي بعض مجالسه رحمه الله تعالى كان يقول هذا الحديث لعله عند البيهقي وليس عندي سنن البيهقي - 01:09:30

رحمه الله تعالى. وقد عد بعض العلماء كالشيخ عبد الرزاق حفيقي عد كثرة الكتب من علامات جهل طالب العلم وهذا غير دقيق طبعا لان كثرة الكتب لصاحب الهمة وصاحب النشاط تزيده علما. لكن كثرة الكتب لضعف الهمة الجماع - 01:09:44

الذى لا يقرأ الكثرة ليست نافعة والحالة هذه وطالب العلم الفقيه يحرص على اقتناء الكتب بحسب حاجته. بحسب ما يحتاجه وبحسب تخصصه واقباله على علم معين نعم قال رحمه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلي لبيه الانصارى او ليست التوراة والانجيل عند - 01:10:03

اليهود والنصارى فماذا تغنى عنهم؟ فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا والا يزبغ قلوبنا بعد اذ هدانا. ويهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلوات - 01:10:29

على اشرف المرسلين. صلى الله عليه وسلم. العلماء ايتها الاخوة هنا شيخ الاسلام رحمه الله ختم هذا الجواب بماذا؟ بالدعاء والعلماء يختمون المجالس والكتب بالدعاء لان الدعاء عقيدة طاعة مظنة الاجابة. مظنة الاجابة. فنسأل الله تبارك وتعالى - 01:10:49

الا يحرمنا خير ولا بركة ما سمعنا واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتنا على التوحيد والسنة حتى نلقاء جل وعلا ان يعيننا واياكم على كل خير وبر. واسأله سبحانه وتعالى ان يكون للمسلمين عونا ونصيرا - 01:11:11

وان ينتقم من اعدائهم واعداء الملة واعداء الامة. واسأله تبارك وتعالى ان لا يقطعنا ولا يقطعكم عن العلم الصحيح وعن الدعوة اليه سبحانه وتعالى. وان يثبتنا على ذلك حتى نلقاء. ونسأله جل وعلا ان يتقبل منا هذا - 01:11:34

قبور حسن هذا وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:11:54